المبحث السابع: تطبيقات عملية لاستخدام التعلُّم المُسَرَّع

أقدم فيما يلي بعض الأفكار التي ستساعد المعلم والمدرب على الاستخدام الأمثل للتعلُّم المُسَرَّع:

1. تهيئة بيئة التعلُّم (الفصل أو قاعة التدريب) بالملصقات الملونة لكل موضوع، مع وضع لوحات تدعم المتعلمين في عملية التعلُّم.
2. عمل خريطة ذهنية لكل وحدة من وحدات الكتاب، يتم توزيعها على الطلاب كنوع من التحضير المسبق للدرس، ويطلب المعلم في بداية كل درس الاطلاع على الخريطة الذهنية وتحديد موضوع الدرس قبل بداية الحصة. ويمكن للمدرب عمل كتيب مختصر يحتوي الأهداف والإيحاءات الإيجابية والفوائد العائدة على المتدرب وشهادات ممن شاركوا سابقًا في الدورة، بهدف استثارة الفضول والاهتمام وخلق مشاعر إيجابية عن الدورة.

3. تقسيم الطلاب أو المتدربين إلى مجموعات، كل مجموعة مكونة من أربعة إلى خمسة طلاب، مع مراعاة أن تضم كل مجموعة طلابًا من المستويات الدراسية (ممتاز – جيد – ضعيف)، واختيار اسم للمجموعة وقائدًا لها، بحيث يسود الصف بيئة تعليمية فيها تحدٍ ومنافسة منتجة.
4. إعطاء كل المجموعات نفس الدرجة من الاهتمام؛ مع ملاحظة أن إعطاء اهتمام بالغ لإحدى المجموعات أو أحد المتعلمين يمكن أن يدفع المتعلمين لمتابعة هذه المجموعة وانصرافهم عن أداء مهامهم.
5. تهيئة الجانب النفسي لدى الطلاب، عن طريق: تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو بيئة الصف والتعلُّم من خلال: توفير مناخ صفي يسوده التعاون والحب والأمان، وإشعار الطلاب بالألفة المتبادلة بين الطالب والمعلم، وبين بعضهم بعضًا، وإشعارهم أن الفصل مكان آمن، وأن الخطأ مسموح، ومن الخطأ يحدث

التعلُّم، إضافة إلى منح الطلاب الثقة والشعور بالقدرة على إنجاز المهام.

6. توفير مناخ صفي خالٍ من التهديد والوعيد للمتعلمين، وتخليصهم من مشاعر الخوف.
7. استخدام الإستراتيجيات التي تتسم بالإثارة والمتعة والتشويق، وتنسجم مع ما تم اكتشافه من أبحاث الدماغ، مثل: الألعاب التعليمية، وتمثيل الأدوار، والمسرحيات المدرسية وغيرها، مع ملاحظة أن نجاح تطبيق إحدى الإستراتيجيات وفقًا لأنماط وذكاءات وميول التلاميذ في إحدى المواد الدراسية ليس شرطًا لنجاح استخدامها في مادة دراسية أخرى، حيث تلعب طبيعة المادة دورًا مهمًا في تحديد الإستراتيجية المناسبة، إضافة إلى العوامل الأخرى من الأهداف وخصائص التلاميذ والإمكانات والزمن المتاح.
8. اختيار التمارين التي تتطلب حلَّ المسائل والبحث والمقارنة؛ لتعطي المتعلمين فرصة التفكير واكتشاف

الروابط وخلق القيم والمعاني بأنفسهم، وبالتالي بناء شبكات عصبية جديدة في الدماغ.

9. إتاحة الفرصة للحركة الجسدية طوال العملية التعليمية، من خلال تحليل وتركيب الأشياء، بحيث يكتسب المتعلّم مهارات حركية وتوافقًا جسديًا، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة والعمل الفردي والجماعي.
10. إتاحة الفرصة لتطبيق مبدأ النشاط الذاتي؛ فكلما زاد اعتماد المتعلم على نفسه في البحث والتفكير وتصحيح ما يرتكب من أخطاء، وعدم الاكتفاء بما يبذله المعلم من جهد في الشرح والإيضاح؛ زادت قدرته على حفظ وتذكر ما يتعلمه.
11. استخدام الأناشيد، والمؤثرات الصوتية، والروائح العطرية التي تحسن من عملية التعلُّم.
12. اصطحاب الطلاب إلى بيئة واقعية للتطبيق العملي متى تسنّى ذلك.

13. إنهاء الحصة أو الجلسة التدريبية بالمراجعة لما تم تعلمه باستخدام تقنيات مختلفة تراعي الأنماط المختلفة للمتعلمين (السمعي، البصري، الحركي، الفكري) كتوظيف الألغاز أو عمل لعبة معينة،

ويمكن للمعلم أو المدرب استخدام ما يلي:

أ- **لعبة كرة المعرفة،** حيث يقوم المعلم بطرح سؤالًا، ثم يلقي الكرة لأحد المتعلمين ومن تصل إليه الكرة يجيب على السؤال، فإن لم يستطع يضيف معلومة تعلمها، ثم يحول الكرة لطالب آخر ليجيب على السؤال السابق، وتستمر الكرة بالدوران حتى يجيب أحد الطلاب على السؤال بشكل صحيح، ثم تُعاد اللعبة من البداية.

ب- **يخصص المعلم مكانًا خاصًّا لكل مجموعة على أحد الجدران،** وعلى كل طالب أن يكتب سؤلاً ما لا يعرف إجابته، ثم يختار المعلم بعض الطلاب لإلقاء نظرة على الأسئلة واختيار ما يعرف إجابته، و إذا لم يعرف أحد الإجابة يمكن حينها توجيه السؤال للمعلم.